مبادرة الإدارة الرشيدة لخدمة التنمية في البلاد العربية

المؤتمر الإقليمي الأول للدول العربية المشاركة في محور تطوير القضاء وتنفيذ الأحكام

الورقة التعريفية

المملكة الأردنية الهاشمية - عمان

29/28 سبتمبر / أيلول 2005

الخلفية / *Background*:

تم إطلاق المبادرة مبادرة الإدارة الرشيدة لخدمة التنمية في الدول العربية في المملكة الأردنية الهاشمية خلال مؤتمر البحر الميت بتاريخ 6-2005/2/7 .

عقد هذا المؤتمر برعاية حضرة صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين ، وحضره عدد كبير من رؤساء الحكومات وممثلين عن ثمانية عشرة دولة عربية ووزراء عرب ووزراء مـن الدول الصناعية الكبرى، والدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بالإضافة إلى أمين عام جامعة الدول العربية ، وممثلين عن المنظمات الدولية ، مؤسسات المجتمع المدني والإعلام وعدد من الخبراء وقد وصل عدد المشاركين إلى حوالي (600) مشارك .

خرج المؤتمر بمجموعة من التوصيات أهمها:

أ) إطلاق المبادرة رسمياً بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمـة التعـاون الاقتصادي والتنمية.

ب) اعتماد وثيقة المبادرة ومحاور المبادرة الستة كمحاور للإصلاح والتطوير كما تـم إقرار الشراكة في محور تطوير وتحديث القضاء وتنفيذ الأحكام بين كل من المملكة الهاشمية الأردنية و فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية.

عهد إلى المملكة الأردنية الهاشمية رئاسة محور تطوير القضاء وتنفيذ الأحكام بشراكة كـل من الولايات المتحدة الأمريكية والجمهورية الفرنسية وعليه فقد تشكلت وحدة العمل الإقليمية للمحور برئاسة معالي وزير العدل الأردنية وعضوية:

1. السيد/ هارفيه جرانج (ممثل حكومة الجمهورية الفرنسية في المحور)
2. السيد/ يان برادو (ممثل سفارة الجمهورية الفرنسية – عمان)
3. السيد/كينيث هاريس (ممثل حكومة الولايات المتحدة الأمريكية في المحور)
4. السيد بيتر مالناك (سفارة الولايات المتحدة الأمريكية –عمان)
5. السيد /وسيم حرب (منسق عام وحدة العمل الإقليمية - برنامج إدارة الحكم في الدول العربي التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي)
6. السيد/ ريتشارد ماسيك (الخبير الإقليمي لوحدة العمل الإقليمية - البنك الدولي)
7. القاضي السيد/ عمار الحسيني (أمين سر وحدة العمل الإقليمية للمحور-وزارة العدل الأردنية)
8. السيد/ روجيه الخوري (منسق أنشطة وحدة العمل الإقليمية - برنامج إدارة الحكم في الدول العربية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي)

بتاريخ 2005/4/28 عقد اجتماع لسكرتاريا المبادرة في العاصمة الإسبانية مدريد بدعوة من الحكومة الإسبانية وبرعاية وزير خارجية اسبانيا حيث شارك في الاجتماع رؤساء المحـاور السـتة بالإضافة إلى دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الشريكة في المحاور ، وجامعة الدول العربية والبنك الدولي، أما ابرز ما تم التوصل إليه :

1) التزام الدول العربية باتخاذ كافة الخطوات اللازمة لإنجاز المرحلة المتعلقـة بـإجراء المسوحات والدراسات طبقاً لكل محور ، حيث ستشكل هذه المسودات حجـر الزاويـة لمراحل المبادرة المقبلة .
2) التزام رؤساء المحاور بعقد المؤتمر الإقليمي خلال الفترة الواقعة بين شـهر حزيـران وشهر أيلول من هذا العام.
3) إنشاء لجان التنسيق الوطنية في كل دولة لضمان إن جميع موضوعات المبادرة ستتخذ مساراً حكومياً وتكون بمثابة نقطة اتصال في كل دولة لتسهيل التواصل بـين الـدول المشاركة .
4) تأكيد إنشاء وحدات العمل الإقليمية .
5) دعوة رؤساء المحاور الستة لنظرائهم في الدول العربية إلى تعيين مجموعـات عمـل وطنية للتعامل مع المواضيع المختلفة.
6) ستتكفل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تقديم الـدعم المالي في ظل المخصصات المالية المتاحة .

وبتاريخ 2005/6/24 تم عقد الاجتماع الأول للشركاء في محور تطوير القضـاء وتنفيـذ الأحكام في عمان برعاية معالي وزير العدل الأردني رئيس المحور وحضور الشريكين الأمريكـي والفرنسي وممثلين عن سفارة الولايات المتحدة الأمريكية والجمهورية الفرنسية بالإضافة إلى كل من ممثل البنك الدولي ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي و أمين سر وحدة العمل الإقليمية للمحور تم فيـه تحديد موعد انعقاد الاجتماع الإقليمي الأول بتاريخ 17/16 أيلول 2005 .

أهداف المؤتمر الإقليمي الأول للشركاء في محور تطوير القضاء وتنفيذ الأحكام:

يهدف المؤتمر الإقليمي الأول للشركاء في محور تطوير القضاء وتنفيذ الأحكام إلى:

1. عرض برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حول أنشطة المحاور الأخرى التي يـديرها ضـمن مبادرة الإدارة الرشيدة لخدمة التنمية في البلاد العربية.
2. عرض منظمة التعاون الاقتصادي والتنميـة (OECD) حول أنشطة المحاور الأخرى التي تديرها ضمن مبادرة الإدارة الرشيدة لخدمة التنمية في البلاد العربية.

3. عرض قرارات وأنشطة الهيئة التنسيقية العليا و أوجه التبادل والتقاطع بين مختلف محاور مبادرة الإدارة الرشيدة لخدمة التنمية في البلاد العربية.
4. عرض تجارب الإصلاح القضائي في الدول العربيـة التاليـة: الأردن / لبنـان /مصـر / الإمارات /الجزائر/ فلسطين / المغرب / تونس / اليمن/العراق.
   - عرض وشرح سلم أولويات الإصلاح وفق كل دولة عربية.
   - ملاحظات الدول العربية حول الأسس التي يجب أن تبنى عليها الدراسة المسحية التي ترسم وتحدد حاجات وخطة عمل المرحلة اللاحقة ورسم مشاريع الإصلاح.
5. عرض مقدمات ومساهمات الشريكين الفرنسي والأمريكي.
6. عرض وإقرار خطة العمل لمحور الإصلاح القضائي من مبادرة الإدارة الرشيدة لخدمة التنمية في البلاد العربية.
7. شرح الأسس والركائز ومنهجيات الدراسة المسحية ودور الخبراء الوطنين في كل دولة عربية.
8. عرض وظائف ودور وحدات العمل الوطنية ومنسقها الوطني ومنهجيات عملها.
9. إقرار البرنامج الزمني لأنشطة المرحلة الأولى التي تنتهي في مطلع عام 2006 وموعد الاجتماع الإقليمي الثاني.

- **<u>المشاركون المؤتمر الإقليمي الأول للشركاء في محور تطوير القضاء وتنفيذ الأحكام:</u>**

- ممثل عن الهيئة التنسيقية العليا للمبادرة.
- رؤساء محور تطوير القضاء وتنفيذ الأحكام .
- معالي وزراء العدل العرب.
- المنسقون الوطنيون.
- ممثلو برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP .
- ممثلو منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD .
- ممثلون عن هيئات جامعة الدول العربية.
- مراقبون من : جامعة الدول العربية / البنك الدولي / السفرات العربية/ السفرات الأجنبية / المنظمات الداعمة غير الحكومية....
- خبراء عرب ودوليين مختصين في الشأن القضائي.

- **<u>مكان انعقاد المؤتمر الإقليمي الأول للشركاء في محور تطوير القضاء وتنفيذ الأحكام:</u>**

سوف يعقد المؤتمر الإقليمي الأول للشركاء في محور تطوير القضاء وتنفيذ الأحكام في عمان - المملكة الأردنية الهاشمية بتاريخ 28 / 29 أيلول / سبتمبر 2005، وسيفتتح اللقاء معالي وزير العدل الأردني **الدكتور عبد الشخانبه**.

المحصلات Outcomes:

1. إقرار سلم أولويات الإصلاح القضائي وفق كل دولة عربية.
2. وضع الأسس والركائز ومنهجيات الدراسة المسحية ورسم الحاجات ودور الخبراء الوطنين في كل دولة عربية.
3. تحديد وشرح وظائف ودور وحدات العمل الوطنية ومنسقها الوطني ومنهجيات عملها.
4. تحديد البرنامج الزمني لأنشطة المرحلة الأولى التي تنتهي في مطلع عـام 2006 وموعـد الاجتماع الإقليمي الثاني.